



«أثبتنا أن السلام ليس مجرد أمل نلحم به بل واقع نبني عليه يوماً بعد يوم»

# ترامب من «الكنيست»: بزوغ فجر تاريخي جديد في الشرق الأوسط

■ «حماس» تحض واشنطن والوسطاء على ضمان عدم استئناف إسرائيل حربها على غزة ■ نتنياهو للرئيس الأمريكي: «أنت أعظم صديق لإسرائيل وما من رئيس أميركي فعل من أجلنا كما فعلت»

بسبب مقاطعة نائبين يساريين قبل إخراجهما من القاعة.

وقال ترامب مازحاً: «كان ذلك فعلاً للغاية». وأوقف الرئيس الأميركي كلمته لفترة وجيزة بينما أخرج جهاز أمن الكنيست النائب عوفر كسيف عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وهي تحالف عربي-يهودي، بعدما لوح بلافتة كتب عليها «اعترفوا بفلسطين».

وأظهرت صورة في منشور له ورقة كتب عليها «اعترفوا بفلسطين».

وكتب كسيف: «هذه هي اللافتة التي رفعتها أمام ترامب في الكنيست ثم أخرجت من الجلسة». كما شوهد أمين عودة، قائد التحالف الذي ينتمي إليه كسيف وهو يرفع ورقة قبل أن يتم إخراجها هو الآخر.

وقبل ترامب ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كلمة كالمعتاد لترامب، وقال: «ندرك الدور الحاسم الذي لعبه الرئيس ترامب في إعادة المخطوفين. وأعدنا كل المختطفين الأحياء وملتمزمون بإعادة جثامين القتلى».

وخاطب ترامب قائلاً: «أنت أعظم صديق حظيت به إسرائيل. وما من رئيس أميركي فعل من أجل إسرائيل مثل ما فعله ترامب».

ومضى قائلاً: «أنت ملتزم بهذا السلام وأنا أيضاً». وتابع: «أمد يد السلام إلى كل من يريد السلام معنا». واعتبر أن السنوات المقبلة هي سنوات السلام داخل إسرائيل وخارجها.

من جهته، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية بائير لابيد إن الرئيس الأميركي أنقذ حياة المختطفين والجند وملايين من الأرواح.

وأضاف لابيد مخاطباً ترامب: «أنت من لديك القدرة على تحقيق موجة السلام المقبلة».

في المقابل، خضت حماس الرئيس الأميركي والوسطاء في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة على ضمان عدم استئناف إسرائيل عملياتها العسكرية في القطاع.

وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم: «نرحب بتصريحات الرئيس الأميركي ترامب الذي أكد بشكل واضح انتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وندعو كل الوسطاء والأطراف الدولية لاستمرار مراقبة سلوك الاحتلال وضمان عدم استئناف عدوانه على أهلنا في قطاع غزة».



(أ.ف.ب)

الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه كلمة في الكنيست الإسرائيلي

عفا عنه؟». وأضاف: «تجدر الإشارة إلى أن ذلك لم يكن وارداً في كلمتي، على ما تدرسون على الأرجح. لكن هذا الرجل الجالس هناك يعجبني. والأمر منطقي جداً على ما أظن».

وبخصوص لبنان لفت الرئيس الأميركي إلى أنه «تم تدمير حزب الله وندعم الرئيس اللبناني لنزع سلاح الحزب وبناء دولة تعيش بسلام مع جيرانها».

وتوقع الرئيس الأميركي عن الكلام لفترة وجيزة

الرئيس الأميركي أن المنطقة بأكملها وافقت على خطة لنزع سلاح الحركة.

وأكد «الخيار المتاح أمام الفلسطينيين لا يمكن أن يكون أكثر وضوحاً. الفرصة متاحة أمامهم للابتعاد نهائياً عن مسار الإرهاب والعنف».

ودعا ترامب إلى مسامحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يواجه قضايا فساد عدة أمام القضاء في بلاده.

وقال موجه خطابته للرئيس الإسرائيلي اسحق هرتسوغ: «لدي فكرة. السيد الرئيس لماذا لا تصدر

الاتفاق النووي الإيراني، وكنت فخوراً جداً بذلك».

وتابع: «حتى بالنسبة لإيران التي الحق نظامها الكثير من الدمار بالشرق الأوسط فإن يد الصداقة والتعاون ممدودة».

وأضاف: «يريدون إبرام اتفاق، وسنرى إن كنا نستطيع فعل شيء ما». وقال: «لا الولايات المتحدة ولا إسرائيل تكن أي عداة للشعب الإيراني. كل ما نريده هو العيش بسلام».

وإذ شدد على أن أمن إسرائيل لن يعود مهدداً بأي شكل من الأشكال بعد نزع سلاح حماس، أكد

عواصم - وكالات: أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطاب غير مسبوق أمام البرلمان «الكنيست» الإسرائيلي، أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي أعلن التوصل إليه نهاية الشهر الماضي، بين حركة «حماس» وإسرائيل، يشكل «فجراً تاريخياً لشرق أوسط جديد».

وقال ترامب: «بعد سنوات طويلة جدا من حرب متواصلة وخطر لا ينتهي، باتت الأجواء هادئة وصمتت المدافع وسكنت صافرات الإنذار، والشمس تشرق على أرض مقدسة باتت تعيش بطمانينة وبسلام بإذن الله إلى الأبد».

وأكد «هذه ليست نهاية حرب.. بل هذا بزوغ فجر تاريخي لشرق أوسط جديد.. جميع دول المنطقة تقريباً أيدت خطة إنهاء الحرب».

وتابع: «للتقي في يوم فرح وأمل وفي يوم الإيمان المتجدد بعد عامين صعبين للغاية من الظلمات»، معرباً عن تقديره لجميع دول العالم العربي والإسلامي التي مارست ضغوطاً على حركة «حماس».

وأوضح الرئيس الأميركي «أنه انتصار مذهل.. عندما نتعاون كشركاء للسلام.. أثبتنا أن السلام ليس مجرد أمل نلحم به بل واقع نبني عليه يوماً بعد يوم». واعتبر أنه العصر الذهبي لإسرائيل وللشرق الأوسط على غرار الولايات المتحدة.

وشكر «جميع الدول العربية والإسلامية التي توحدت للضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن». وتوعد ترامب بأنه سيطبق «السلام من خلال القوة ولدينا أسلحة لم يحلم بها أحد وأمل ألا تضطر لاستخدامها».

وتطرق إلى الملف الإيراني وقال إنه يريد اتفاق سلام مع طهران. وقال: «سيكون رائعاً التوصل إلى اتفاق سلام» مع إيران مضيفاً: «لن يرضيكم هذا؟ لكن يكون ذلك جميلاً. أظن أنهم يريدون ذلك أيضاً».

وشدد على أن الكرة في ملعب إيران لإبرام أي اتفاق. ثم أضاف مخاطباً القيادة الإيرانية: «نحن مستعدون عندما تكونون مستعدين» للتوصل إلى الاتفاق.

ودافع ترامب عن انسحاب واشنطن من الاتفاق الذي تم التوصل إليه في عهد الرئيس السابق باراك أوباما بشأن البرنامج النووي الإيراني، والذي مثل لفترة طويلة نقطة شائكة في علاقات إسرائيل مع عدوها اللدود. وقال ترامب: «طويت صفحة

الاحتلال يُفرج عن 1968 معتقلاً فلسطينياً مقابل 20 محتجزاً على قيد الحياة أطلقت سراحهم الحركة .. وروسيا: السلام في الشرق الأوسط مستحيل دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة

# «حماس» وإسرائيل تتبادلان الأسرى وسط ترحيب دولي واسع



إسرائيليون مفرج عنهم في صفقة تبادل الأسرى أثناء نزولهما من مروحية عسكرية إسرائيلية



حشود ترحب بالفلسطينيين المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية

وأوضحت فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سيكون «قوة فاعلة ضمن مجموعة المانحين لفلسطين» وسيقدم تمويلاً لإعادة إعمار قطاع غزة.

من جانبها، قالت ممثلة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس في منشور مماثل على موقع (إكس) إن الإفراج عن الأسرى يشكل «نجاحاً كبيراً للدبلوماسية وحظوة حاسمة نحو السلام»، مشيدة بالدور الذي أداه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تحقيق ما وصفته بـ «الآخلاق التاريخي».

وأشارت كالاس إلى أن «تحقيق السلام في غزة سيكون بالغ التعقيد وأن تنفيذ خطة السلام يتطلب دعماً دولياً قوياً»، مؤكدة أن الاتحاد الأوروبي «على استعداد للقيام بدوره في هذا المسار».

وأشارت كالاس إلى أن خطة الخارجية الروسية سيرغي لافروف أمس إن خطة الرئيس الأميركي بشأن غزة تعد «الأفضل بين ما هو مطروح»، مشدداً على أن السلام في الشرق الأوسط «مستحيل» دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وأعرب لافروف في لقاء مع صحافيين من الدول العربية في موسكو عن تمنيات بلاده بنجاح «قمة شرم الشيخ للسلام» بشأن غزة، مشيراً إلى أن بلاده مستعدة للمشاركة في أي صفقة تساهم في تحقيق تسوية سلمية عادلة في الشرق الأوسط.

وأشار إلى أن خطة الرئيس ترامب «تتناول قطاع غزة فقط»، موضحاً أن «بنودها المتعلقة بالضفة الغربية بحاجة إلى مزيد من التوضيح والتحديد إذ لا يمكن ترسيم حدود الدولة الفلسطينية من دون تقديم تنازلات متعادلة». وأضاف أن «الاعتفاء بإنشاء مجالس بلدية في الضفة الغربية لا يمكن اعتباره حلاً»، لافتاً إلى أن «روسيا لا تزال متشككة في إمكانية التوصل إلى تسوية مستدامة في غزة بعد أن تبددت آمال السلام في المنطقة عدة مرات».

دخلت إلى القطاع أمس بموجب إطار اتفاق إيقاف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ الجمعة الماضي.

وقال المكتب في بيان إن قوافل المساعدات شملت ثلاث شاحنات محملة بغاز الطهي وست شاحنات وقود سولار مخصصة لتشغيل المخابز والمولدات والمستشفيات في ظل النقص الحاد الذي يعانيه القطاع نتيجة الحصار والدمار الواسع الذي خلفته الحرب.

وأضاف أن كمية المساعدات التي وصلت لاتزال محدودة جداً ولا تغطي سوى جزء بسيط من الاحتياجات الإنسانية والمعيشية لأكثر من 2,4 مليون فلسطيني في القطاع.

وأشار إلى تواصل التنسيق مع المؤسسات الإغاثية والإنسانية الدولية لتنظيم عملية إدخال وتوزيع المساعدات «بعدالة» بما يضمن وصولها إلى جميع المواطنين.

إلى ذلك، تولت ردود الفعل المرحبة بعملية التبادل، حيث رحب الاتحاد الأوروبي بالإفراج عن أسرى الاحتلال معلناً استئناف عمل الإغاثية لمراقبة معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر غداً.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في منشور على موقع (إكس) إن «صفحة جديدة يمكن أن تطوى وفصلاً جديداً يمكن أن يبدأ وذلك يبعث الأمل في الشرق الأوسط»، مؤكدة أن أوروبا «تدعم بالكامل خطة السلام التي توصلت إليها الولايات المتحدة وقطر ومصر وتركيا». وأضافت أن «اتمام الاتفاق الذي ينهي الحرب في شرم الشيخ يعد محطة تاريخية»، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي مستعد للمساهمة في إنجاح هذا الاتفاق بكل الأدوات المتاحة لاسيما من خلال دعم الحكومة وإصلاح السلطة الفلسطينية.

وتجمعت حشود غفيرة من الفلسطينيين لاستقبال المعتقلين والترحيب بهم، وشرع الكثيرون في التكبير بينما هلل آخرون وصرخوا وصفقوا وعلت حناجرهم بالهتاف. ونقلت عدة حافلات الأسرى المفرج عنهم إلى القطاع الطبي في خان يونس.

كما أفاد مكتب إعلام الأسرى التابعة لحركة «حماس» بوصول 154 أسيراً فلسطينياً من المبعدين الذين أفرجت عنهم إسرائيل أمس إلى مصر، بحسب مصادر مصرية مطلعة.

وذكرت المصادر لوكالة أنباء «شينخوا»، أن الأسرى الفلسطينيين وصلوا إلى مصر من قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وأوضحت أن الأسرى الفلسطينيين وصلوا إلى مستشفى ناصر بالقاهرة، وجر الإعداد لترحيلهم إلى بعض الدول المتفق عليها.

وقمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مئات الفلسطينيين وأهالي الأسرى الذين كانوا في انتظار ابنائهم بالقرب من سجن (عوفر) وأطلق الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز باتجاههم مستهدفاً الصحافيين أيضاً.

وذكرت طواقم الإسعاف أن شاباً أصيب بالرصاص الحي في القدم فيما أصيب آخرون بحالات اختناق بالغاز. كما أقتحم الاحتلال الإسرائيلي بلدة (بيتونيا) بعدد من الجيئات العسكرية خرجت من معسكر (عوفر) القريب واستهدفت الصحافيين بقنابل الغاز والصوت ومنعهم من مواصلة تغطية الإفراج عن الأسرى.

وأعدت قوات الاحتلال أكثر من 150 فلسطينياً بعد احتجازهم على معبر (الكرامة) على الحدود مع الأردن أثناء توجههم إلى عمان ومنها إلى القاهرة للقاء ابنائهم الذين قرر الاحتلال إعادتهم.

تزامناً مع عملية تبادل الأسرى، قال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة أمس إن 173 شاحنة مساعدات إنسانية

عواصم - وكالات: أتمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل عملية تبادل الأسرى أمس، وذلك ضمن المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام وإنهاء الحرب في القطاع، حيث أفرجت الحركة عن 20 محتجزاً أحياء وثمانين 4 أسرى إسرائيليين في قطاع غزة، فيما أطلق الاحتلال الإسرائيلي سراح نحو ألفين من الأسرى في سجونهم.

وبدأت عملية تبادل الأسرى الفلسطينيين بالاحتجزيين الإسرائيليين الـ 20 في قطاع غزة في الساعات الأولى من صباح أمس، حيث أفرجت حركة حماس عن المحتجزين على دفعتين، الأولى شملت 7، والثانية 13 محتجزاً، بحسب ما أكد الجيش الإسرائيلي، ولاحقاً أعلنت القناة الإسرائيلية أنه «لا مزيد من الرهائن الأحياء بيد حماس».

وعند الإعلان عن تسليم الرهائن علت صيحات الإبتهاج في صفوف المحتشدين في ساحة الرهائن في تل أبيب، وقال المدرس روني إدري البالغ 54 عاماً لوكالة فرانس برس «كنا ننتظر هذه اللحظة، لكننا لا نزال نشعر بالحزن على الذين لن يعودوا ولقتلى الحرب الألفين تقريباً. تنتهي سنتان من الجنون. لكنه يوم جميل ننتظره منذ سنتين». واحتلت حشود ساحة الرهائن في تل أبيب حيث نصبت شاشات ضخمة ورفعت صور الرهائن المتابعة عمليات الإفراج، وقد طغى التأثير على المجتمعين في الساحة فيما أكد منتدى عائلات الرهائن أن «النضال لم ينته» بعد الإفراج عن السبعة.

في المقابل، أعلنت مصلحة السجون الإسرائيلية إتمام عملية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين المتفق عليهم بموجب اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأعلنت أنه تم إطلاق سراح 1968 أسيراً فلسطينياً. ووصلت عدة حافلات نقل معتقلين فلسطينيين أفرجت عنهم إسرائيل إلى خان يونس جنوب قطاع غزة، حسبما أفادت فرانس برس.